العقار فرش عفرها ورياحينها. وتوافقت الكواكب لمراقبة
عجايبها. وسال لعاب الشمس من الحيرة في ملاعبها. ابنية
المبادي في ماهوله باهلة المعالي تنشرح في قاعاتها وبقاعها
وتخبر محاسنها بتطبيع اهلها وحذق صناعها. مفرد
اذا فتحت ابوابها خلت انها. تقول بترحيب لداخلها اهلا.
رحيبة الاكناف. بديعة الاوصاف. تدل على انها كانت
منزلة الاشراف. ومقر قرى الاضياف. ومقصد الوفود
ومحل الكرم والجود. تحار الاعين في وشي ازاهيرها. وتقصر
الالسن عن تقريظ مقاصيرها. مياه بركها غزيرة وجدرا نها
بالتمكن جديرة. واشجارها لم تزل مورقة مثمرة. ولياليها
لا تبرح بالسنا على ممر السنين المقمرة. مفرد
تتقابل الانوار في جنباتها. فالليل فيها كالنهار المشمس
كم من صدر مجلس مشروح. وسقف مرفوع وباب مفتوح.
ونهر بالهاتراه اثري. وايوان يكسر بسهام قوسه جيش
ايوان كسرى. وحدايق لم تنبت في التراب. ولا جادتها
ايدي السحاب. وتصاوير تحرك العارف بسكونها وتفتن
الالباب بحمرة خدودها. وسواد عيونها. وتبعث الخواطر
بمعانيها ومغانيها. ويكاد ماء الذهب يقطر من اعاليها.
قد جل عن الرخيم رخامها. وتوفرت عن المحاسن اقسامها

وابيضت

وابيضت وجوه مرمرها. وزادت بهجة جباهها وطررها.
وتخلقت ابواب ساجها. واجتمع شمل ابنوسها وعاجها.
وغلت رتبة ارايكها وغلت قيمة سبايكها. فلو ساجلها
الروض لذهب مع الرياح عرفه. ولو تحلى بنورها الاعمى
لارتد اليه طرفه. مفرد
ديار عليها من بشاشة اهلها. بقايا تسر النفس انسا ومنظرا.
فلما احاط علمي بقوده ونجده. وبلغ رايد فكري منه غاية
قصده. وادخلته في زمرة عقايل المعاقل. ونظمته في
سلك ما اتكلم عليه في المحافل. سالته عن بانيه وساكنه
فلم يجب ثم قال بلسان الحال. بعام الرغام قد حجبت
تحققت ان الدهر يذيل كل مصون. وتلوت كم تركوا
من جنات وعيون. وخرجت منه معتبرا. وظلت
اردد في طريقي مذكرا. شعر
قلت يوما لدار قوم تناءوا. اين سكانك الكرام لدينا
فاجابت هنا اقاموا قليلا. ثم ساروا ولست اعلم اينا
فصل في الاشجار والثمار لما صديت مراة
الجنان. قصدت لجلايها بعض الجنان. فطرقت الباب
فقيل من. فقلت فتى. لا يدري من لدفتين. ففتح
الوصيد. ودنا المراد من المريد. فدخلت اليها. وما

Copyright © King Saud University